العلاقة بين الثقافة الصحية الغذائية السليمة لدى أمهات أطفال مرحلة الروضة و تنمية العادات الغذائية دراسة مقارنة بين الأسرة السورية والأسرة العراقية

أ.د. علي سموم الفرطوسي
كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية
العراق
ali.smoom@yahoo.com

د. شذى فؤاد الميداني
كلية التربية جامعة دمشق
سورية
shaza.m2010@hotmail.com

تاريخ التقديم:2023/8/5
تاريخ القبول:2023/9/24
تاريخ النشر:2023/10/1

this work is licensed under a creative commons attribution 4.0 international license

المستخلص

هدفت الدراسة الى مقارنة بين العادات الغذائية لأطفال مرحلة الروضة في الجمهورية العربية السورية والعادات الغذائية لأطفال المرحلة نفسها في العراق،وذلك للتعرف على العوامل التي تؤثر في العادات الغذائية لعينة الدراسة، ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ومجموعة من الاستبانات تم تطبيقها على 100 ولي أمر في سورية و 100 ولي أمر في العراق، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات تعليم الأم المختلفة ومتوسط ما يتناوله الأطفال مقارنة بالتوصيات الغذائية المسموحه(Recommended Dietary Allowances) (RDA) بالنسبة لعينة الأسر السورية.

2- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم الأم العراقية، ونسبة ما يتناوله الطفل من إجمالي البروتين وفيتامين B2 في عينة الأسر العراقية.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة ونسبة ما يأخذه الطفل من العناصر الغذائية إلى RDA

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات تعليم الأم العراقية والأخذ في الاعتبار القيمة الغذائية للأطعمة عند الطهي واحتياجات أفراد الأسرة منها.

5- وجود دلالة إحصائية بين مستوى تعليم الوالدين في عينة الأسر السورية ومدى اهتمامهم بالمعلومات الغذائية والبيانات المدونة على أصناف البقالة.

6- لا توجد دلالة إحصائية بين مستوى تعليم الوالدين في عينة الأسر العراقية ومدى اهتمامهم بالمعلومات الغذائية والبيانات المدونة على أصناف البقالة.

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير وسائل الإعلام المختلفة ومتوسط ما يأخذه الفرد من العناصر الغذائية في اليوم، في كل من أسر عينتي البحث، كذلك لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وسائل الإعلام المختلفة ونسبة ما يحصل عليه الفرد من الميزان الغذائي لأسر كلا العينيتين.

8- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة ونسبة ما يأخذه الطفل من العناصر الغذائية إلى RDA.

المقدمــة:

يؤثر الوعى الغذائى والعادات الغذائية فى رفع المستوى الصحى العام لأفراد المجتمع حيث يعمل على تطوير العادات الغذائية التى تتدخل بطريقة عميقة فى توجيه سياسات الأمن الغذائى والتخطيط التغذوى القومى وتنميتها ، وسياسة الأمن الغذائى والعادات الغذائية لهما تأثير عكسى تبادلى حيث تؤثر سياسات التنمية الغذائية والأمن الغذائى القومى بدورهما على العادات الغذائية والمستوى الصحى للمجتمعات . وبما

أن التغذية الجيدة هى العامل الأساسى فى النمو وحفظ الحياة ولها تأثير مباشر على حيوية الفرد واستقراره النفسى وسلامة تفكيره وقدرته على العمل والإنتاج ، فمن الضرورى عند تخطيط برامج التنمية على المستوى القومى بالنسبة لمختلف المجالات الصحية والتعليمية والإنتاجية والاجتماعية أن يعطى موضوع التغذية الأهمية اللازمة حتى تؤتى برامج التنمية ثمارها .(حامدرباحتكرورى2011.)

يعتبر الجهل بالمبادئ الأساسية فى التغذية سبباً رئيسياً فى حدوث الكثير من أمراض سوء التغذية حيث أن سوء التغذية لا يرجع إلى النقص فى الموارد الاقتصادية فقط ولكن إلى فقر المعارف والمعلومات اللازمة لحاجات الأفراد الغذائية ، وأن المجتمع الذى ينتشر به أمراض سوء التغذية المختلفة تكون كفاءة أفراده وقدرتهم على العمل والإنتاج منخفضة ولا يمكنه تحقيق تقدم من أى نوع ، لأن الحالة الغذائية للأفراد تظهر آثارها مباشرة على المجتمع ككل . معنى ذلك أنه يمكن استنتاج حالة المجتمع التقدمية من الحالة الصحية والغذائية لأفراده ،وعدم تناول الكميات الملائمة من البروتينات والطاقة والمواد الغذائية الأخرى ، ويمكن القول باختصار فى هذا الصدد : أن الحالة الغذائية لأى شخص تكون نتاج التفاعل المعقد ما بين الطعام الذى نأكله وحالة الصحة العامة والبيئة التى نعيش فيها وبإيجاز فى ثلاث كلمات انعدام سوء التغذية يعنى : طعام – صحة – عناية وهم دعامات الصحة السليمة (سيفالدينبشيرأحمد2011).

ولهذا فان التربية الصحية والغذائية والاهتمام بالسلوك الصحى السليم للطلاب يعتبر هدفًا أساسيًا من أهداف التدريس فى جميع المراحل والمقررات بصفة عامة، وتدريس التربية الأسرية والعلوم والاقتصاد المنزلى بصفة خاصة. وانطلاقاً من ركيزة رئيسة تقوم عليها عمليات تطوير التعليم والمتعلقة بالتنمية البشرية، والتى تعتبر دالة للتنمية الشاملة فى كافة المجالات، وأمرًا حتميًا لبناء وإعداد جيل واعٍ صحيًا وقادرٍ على اتخاذ القرارات الصحية المناسبة للمحافظة على حياته ووقايتها وخاصة المتعلقة بالتغذيَّة، يتوجب علينا الاهتمام بمسألة الثقافة والوعى الغذائى لدى الشباب، أنهم الشريحة المجتمعية الأكثر تضررا من السوء التغذية، حيث تظهر عليهم آثارها بسهولة، لذا تجرى العديد من الدراسات الغذائية على هذه الفئة للتعرف على المشاكل الغذائية فى المجتمع حيث يعكسون الوضع الغذائى للمجتمع بأكمله)عبد الرحمن المصيقر 2016(. وفى مصر الآن ما يقرب من 70% من الأفراد أقل من سن الأربعين مطلوب المحافظة على صحتهم لأنهم يمثلون القوى العاملة فى المجتمع، وإذا لم يتم المحافظة على صحتهم فسوف يخسر المجتمع المصرى الكثير . وعلى ذلك فالحاجة ماسة إلى تثقيف أفراد المجتمع المصرى تثقيفا غذائيا ،ويعتبر التثقيف الغذائى متطلبا أساسيا من متطلبات التنمية فى أى مجتمع من المجتمعات، وذلك لأن مشاكل الغذاء تعتبر من المعوقات الأساسية لحدوث عملية التنمية فى المجتمعات (؛منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ،2017؛ Mosleh A.Ismail, et al 2011)

لقد وجد أن كفاية الغذاء ، رغم كفاية الدخل تتفاوت تبعا للميول الشخصية للأفراد ،هذه الميول قد لا تتأثر بالقيمة أو بالعناصر الغذائية للأطعمة المختلفة بقدر تأثرها باستحسان الطعم والمنظر والعادات التى اكتسبها الأفراد فى طفولتهم من الأسرة والبيئة ، وهذا ما أثبتته دراسة(منى موافى 2014) ،ودراسة(Schroeter, C.,et al 2005) من أن العادات والتقاليد التى تخص مجتمع معين تؤثر فى نوع الغذاء الذى يتناوله الفرد.

مشكلة البحث:

تعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل الهامة في حياة الطفل وصحتة المستقبلية، حيث تعتبر هي الفترة التي يتم فيها وضع اللبنة الأولى لعاداته الصحية السليمة والصحة الجيدة، ويكون الطفل ثقافته الغذائية من خلال العادات اليومية الغذائية التي يمارسها، أو تمارس أمامه، فإذا نشأ في بيئة ليس لديها ثقافة غذائية سليمة سوف تترجم إلى عادات غذائية غير سليمة وتؤثر سلباً على صحته. وقد تبلورت مشكلة البحث الحالي في ضعف الاهتمام بتنمية الثقافة الصحية والعادات الغذائية السليمة لطفل الروضة، حيث استهدف البحث الكشف عن العلاقة بين الثقافة الصحية الغذائية لدى أمهات أطفال مرحلة الروضة وعلاقتها في تنمية العادات الغذائية لدى الأطفال، دراسة مقارنة بين الأسرة السورية والأسرة العراقية، وقد تم تطبيق البحث في مدينة دمشق وفي مدينة بغداد. وشملت عينة البحث جميع الأطفال المداومين في الروضة التابعة للمركز، والبالغ عددهم 100 طفل وطفلة موزعين على ثلاث صفوف، ممن تتراوح اعمارهم بين 4 إلى 6 سنوات، وتم إعداد

مقياسين الكترونين (استبيان الممارسات الغذائية الصحية للأمهات، مقياس العادات الغذائية الصحية للأطفال) . وتم تطبيقه على أمهات الأطفال عن بعد عبر وسائل التواصل.

تتحدد مشكلة البحث الحالي فى التساؤلات الآتية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات تعليم الأم المختلفة ومتوسط ما يتناوله الأطفال مقارنة بـ RDA؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير وسائل الإعلام المختلفة ومتوسط ما يأخذه الفرد من العناصر الغذائية فى اليوم؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة ونسبة ما يأخذه الطفل من العناصر الغذائية إلى RDA؟

مصطلحات البحث:

1- علم تغذية الإنسان:

يهتم علم تغذية الإنسان human nutrition بتطبيق أسس علم التغذية على الإنسان، وما يلزم ذلك من دراية بالمعارف والعلوم والأساليب التى تجعل الخبير أو أخصائى التغذية قادرًا على غرس المفاهيم التغذوية الصحيحة، وتغيير العادات الغذائية للفرد والمجتمع نحو الأفضل، ونبذ العادات والممارسات الغذائية الخاطئة.

2- العادات الغذائية :

عرفها الدكتور عبد الرحمن مصيقر بأنها: "السلوك أو الطرق المتبعة فى إعداد وتناول الطعام"، وهى تبدأ من فترة إنتاج أو حصاد الغذاء وحتى تناوله، وتعتمد على مزيج من العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية.(مصيقرواخرون 2005) وعرفها (Brugress, A. and Dean1962)بأنها: "الطرق المتبعة فى اختيار وتناول واستعمال الأغذية المتوفرة، وهى تشمل جميع عمليات إنتاج الغذاء وتخزينه وتصنيعه وتوزيعه وتناوله.

ومما سبق نقول بأن السلوك أو الطرق المتبعة فى إعداد وتناول الطعام لا يمكن أن نطلق عليها عادة إلا إذا تكررت بالشكل نفسه أو بشكل قريب منه، كأن يتناول شخص ما وجبة معينة كل يوم فى وقت معين، أو مرة فى الأسبوع، أو أن يطهو الطعام بطريقة معينة دائما أو غالبا، أما إذا كان السلوك الغذائى أو الطرق المتبعة فى إعداد وتناول الطعام لا يتكرر بالشكل نفسه، أو لا يتكرر إلا مرات قليلة، فلا يعتبر هذا السلوك وهذه الطريقة عادة غذائية. كما أن العادات الغذائية تعتبر جزءا من سلوك الإنسان، تتأثر بعوامل كثيرة، اجتماعية، ونفسية، واقتصادية وغيرها، ومن تبرز جليا أهمية دراسات العادات الغذائية، خاصة عند الأطفال.

حدود البحث:

1- الحدود الموضوعية:

يمكن تحديد الحدود الموضوعية للبحث بحجم العينة المستخدمة وهى عينة من أطفال مرحلة الروضة فى الجمهورية العربية السورية، والعراق، والبالغ عددهم (200 طفل).

2- الحدود المكانية:

تم إجراء البحث على عينة من الأطفال يقطنون بمدينة دمشق في سورية، ومدينة بغداد في العراق.

3- الحدود الزمنية:

طبقت الأدوات المستخدمة فى هذا البحث على عينة من الأطفال خلال العام الدراسى 2023/2022.

الإجراءات المنهجية:

1- المنهج :

اتبع فى إنجاز هذا البحث على منهجين هما:

المنهج الوصفى: وذلك من أجل وصف ظاهرة العادات الغذائية وبيان طبيعتها كما هى فى الواقع، وتحديد خصائصها، مع تحويل كل هذه المعلومات إلى وصف رقمى من خلال أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى، ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها.

المنهج التحليلى: وذلک خلال تحليل المعلومات التى تم تجميعها من الاستمارات من أجل التوصل إلى النتائج التى تحتويها، وبعد ذلک لا بد من تفسيرها تفسيرا عليما، واستنباط ما يمكن استنباطه منها، من أجل الإجابة على تساؤلات البحث، واختبار الافتراضات.

2- الخطوات الإجرائية:

مر البحث من مراحل عديدة أهمها:

2-1- إجراء دراسة استطلاعية باستخدام الاستمارات الخاصة بذلک وهى:

أ- تم إعداد استمارة استطلاع رأي أمهات بعض الأطفال من العينة (العينة المصغرة).

ب- إعداد استمارة الحالة الاجتماعية والاقتصادية لتحديد المستوى الاجتماعي والاقتصادي لأسر أطفال العينة .

ج- إعداد استبيان للتعرف على الوعى الغذائى لدى أمهات الأطفال تحت الدراسة .

2-2- تم إعداد رابط على النت يضم جميع استمارات البحث لأسر الأطفال في العراق، وذلک لتوافر الإمكانيات الإلكترونية لديهم. وقد روعى فى الرابط أن يتم الدخول إليه عن طريق رقم سرى يتحكم فيه الباحثان، كما روعى فى إعداد الاستمارات أنه عندما يجيب أمهات الأطفال على السؤال ينتقل البرنامج إلى عرض السؤال التالى مباشرة، ولا يستطيع ولي أمر الطفل الرجوع إلى السؤال مرة أخرى أو التعديل عليه، ولضمان الحصول على نتائج صحيحة فقد تمت مراقبة أجهزة أولياء الأطفال عن طريق جهاز رئيسى (كمبيوتر) يتحكم من خلاله فى الشبكة المتواجدة فى الروضة.أما فى سورية فتم عمل استمارات ورقية تم توزيعها على الأطفال لعدم توافر الامكانيات.

3- تطبيق أدوات البحث على عينة الدراسة .

4- تم تطبيق وتجميع البيانات من الأطفال عينة الدراسة .

5- تم تفريغ البيانات الخاصة بالأطفال وتحليل المأخوذ من الطعام على مدى 3 أيام، (ومقارنتها بالتوصيات الغذائية المسموحة RDA(Recommended Dietary Allowances) لنفس الفئة العمرية وتحليل البيانات إحصائيًا.

6- تم تفريغ بيانات استمارة الاسترجاع 24 ساعة لأطفال العينة لمدة 3 أيام باستخدام الحاسب الآلى، ثم مقارنتها بمتوسط المأخوذ من العناصر الغذائية بالميزان الغذائى للأسر السورية والعراقية.

7- عمل التحاليل الإحصائية المناسبة لإيجاد العلاقات بين متغيرات البحث والتحقق من صحة الفروض.

الاستمارات الخاصة بالبحث:

1- الاستبيان وخطوات بنائه:

تعتبر الاستبيانات من أكثر الأدوات البحثية التى يمكن للباحثين استخدامها فى جمع المعلومات والتعرف على الآراء وقد استخدمت الباحثان فى الدراسة الحالية الاستبيان باعتباره أداة شائعة يستخدمها المشتغلون بالبحوث التربوية والغذائية على نطاق واسع للحصول على حقائق عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل، وإجراء البحوث التى تتعلق بالآراء والاتجاهات.

2- الدراسة الاستطلاعية pilot study:

تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة مصغرة قوامها 10 طلاب من العينة السورية والعراقية. والهدف من هذه الدراسة الاستطلاعية هو التحقق من صياغة الأسئلة وفهمها، والتأكد من وضوح المفاهيم المستخدمة فى استمارة الاستبيان مع مستوى أفراد العينة، وإضافة ما قد يفيد البحث من أسئلة أو تعديل بعضها لتسهيل المهمة، وعلى ضوء الإجابات التى توصل اليها الباحثان من عينة الدراسة الاستطلاعية تم تغيير بعض العبارات وصياغة الأسئلة التى توصل اليها الباحثان فى صورتها النهائية.

3- صدق الاستبيانContent Validity:

حيث عرضت استمارة الاستبيان على لجنة المحكمين وقد أخذت الأسئلة التى بلغت نسبة الإتفاق بين المحكمين أزيد من 90% فى قياس المفهوم المراد قياسه, ويعتبر الصدق من أهم الجوانب التى يجب التأكد منها فى أى مقياس قبل استخدامه، وصدق الاختبار هو مقدرته على قياس ما وضع من أجله أو السمه المراد قياسها. (محمد عاطف غيث -1985)

4- استمارة خاصة بالتاريخ الغذائى :
وهى استمارة تقيس النمط الغذائى للأطفال وتتضمن هذه الاستمارة أنواع الأغذية المستهلكة على مدار العام، والكمية التى تشترى بها، وقيمتها المادية، والمدة التى تكفى لها هذه الاطعمة، وعدد مرات شرائها أسبوعيًا، والكمية المستخدمة فى المرة الواحدة، وهذه الاستمارة أعدت للكشف عن النمط الغذائى للأسرة والعادات الغذائية السائدة، والأطعمة التى تستهلك أكبر قدر من المبلغ المنفق على الغذاء.
5- استمارة خاصة بالمقاييس الجسمية للأطفال وتشمل الاتى:
الوزن Weight :وتم ذلك باستخدام الميزان (ميزان الحمام).
الطولHeight :وذلك باستخدام مقياس خاص بالطول ويكون لأقرب سنتيمتر.
6- استمارة استرجاع الغذاء المتناول فى 24 ساعة 24 Hour Recall:
وتهدف إلى معرفة الغذاء المتناول فى ثلاثة أيام سابقة، ومدى كفايته لتغطية الاحتياجات، وذلك بتحليل الأطعمة عن طريق (Food Composition Table 1996)، ومقارنة متوسط المأخوذ من العناصر الغذائية لأفراد الأسرة بالميزان الغذائى، ومقارنة متوسط المأخوذ من العناصر الغذائية للأطفال بالتوصيات الدوليةRDA
أهم نتائج البحث:
1- نتائج الفرض الأول:
أظهرت الدراسة انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمى لربة الأسرة ومتوسط ما يأخذه الطفل من العناصر الغذائية. ومن أجل التعرف على دور ربة الأسرة وتأثيرها على متوسط ما يتناوله الطفل من العناصر الغذائية تم حساب متوسط المأخوذ من العناصر الغذائية للأطفال السوريين كنسبة مئوية من RDA ، كما تم تقسيم مستويات "تعليم ربة الأسرة إلى 5 مستويات وهى: أمية، وتقرأ وتكتب، ومؤهل متوسط، ومؤهل جامعى، وأعلى من جامعى" فى كل من أمهات عينتى البحث.
وتشير نتائج البحث إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات تعليم الأم المختلفة ومتوسط ما يتناوله الأطفال مقارنة بـ RDA بالنسبة لعينة الأسر السورية، فى حين وجدت فى عينة الأسر العراقية دلالة إحصائية بين مستوى تعليم الأم العراقية، ونسبة ما يتناوله الطفل من إجمالى البروتين وفيتامين B2 .
هذا وتتفق نتائج هذا البحث جزئيًا مع دراسة (زينب عبد الصمد، 1991) والتى اتضح منها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم الأم ومتوسط ما يأخذه الطفل من العناصر الغذائية، وكذلك اتضح من دراسة كل من (طه عبد الرحمن وآخرون، 1998) و(عبد العزيز وإيزيس نوار1986) وجود علاقة بين مستوى تعليم الوالدين ومدى كفاية المأخوذ من العناصر الغذائية للأطفال.
فى حين أثبت البحث وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم الأم السورية والأخذ فى الاعتبار القيمة الغذائية للأطعمة عند الطهى واحتياجات أفراد الأسرة منها، أما بالنسبة للأمهات العراقيات فلا توجد دلالة إحصائية للعلاقة نفسها، وتتفق نتائج هذه العلاقة بالنسبة لأمهات الأسر السورية مع دراسة كل من (زينب عبد الصمد، 1991)ودراسة (سهام ثروت وهدى سلامة، 1990) حيث أثبتت دراسة زينب عبد الصمد وجود علاقة دالة إحصائيًا بين المستوى التعليمى لربة الأسرة والعوامل التى تراعيها ربة الأسرة فى إعدادها للوجبات الغذائية، وكذلك دراسة سهام ثروت وهدى سلامة التى تبين منها وجود دلالة إحصائية بين مستوى تعليم الوالدين ومدى كفاية المأخوذ من العناصر الغذائية كالطاقة والبروتين والفيتامينات.
كذلك تتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة (فكرية نصر، 1983)والتى أثبتت وجود ارتباط طردى بين مستوى تعليم الأم والحالة الغذائية للطفل.
وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة (Santich, 1994) الخاصة بالغذاء وعلاقتها بعادات تناول الطعام، وأثبتت أنه لم تكن القيمة الغذائية بالضرورة ذات أهمية أكثر فى الاعتبار بالنسبة لأمهات العينة، وكانت المعتقدات الخاصة بالغذاء تؤثر على كل من درجة تفضيل طعام معين والنظام الغذائى المألوف، وقد أظهرت أيضًا مدى استمرار التقاليد الراسخة منذ زمن بعيد.

كما ظهر من نتائج البحث وجود دلالة إحصائية بين مستوى تعليم الوالدين فى الأسر السورية ومدى اهتمامهم بالمعلومات الغذائية والبيانات المدونة على أصناف البقالة، ولا توجد أية دلالات إحصائية فى هذه العلاقة بالنسبة لعينة الأسر العراقية.

وتختلف هذه النتائج مع دراسة (عزيزة عوض وسهير عزمى، 1995) حيث تشير إلى أنه لا توجد علاقة معنوية بين درجة تجديدية المرأة السعودية فى مجال الغذاء والتغذية ومستوى تعليمها.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (بالخيور، 1989) حيث أثبتت وجود دلالة بين مستوى تعليم آباء أسر العينة ومدى اهتمامهم بالمعلومات الغذائية والبيانات المدونة على أصناف البقالة، وهذه تتفق مع نتائج العلاقة بالنسبة للأسر السورية، ومما سبق يكون قد تحقق الفرض جزئيًا. كما هو مبين ملحق الجداول جدول رقم 1 وجدول 2

2- نتائج الفرض الثانى : تبين من خلال الدراسة انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير وسائل الإعلام المختلفة ومتوسط المأخوذ من العناصر الغذائية للفرد وتمت دراسة هذا الفرض من خلال تقسيم وسائل الإعلام إلى :

أ- مراحل التعليم.

ب- الراديو والتليفزيون.

ت- الكتب والمجلات.

ث-التجارب الشخصية والأصدقاء.

وأظهرت نتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير وسائل الإعلام المختلفة ومتوسط ما يأخذه الفرد من العناصر الغذائية فى اليوم، فى كل من أسر عينتى البحث، كنا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وسائل الإعلام المختلفة ونسبة ما يحصل عليه الفرد من الميزان الغذائى لأسر كل من عينتى البحث، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة (بالخيور، 1989) التى أشارت إلى أن هناك ارتباط معنوى موجب بين وسائل الإعلام المختلفة ومقدار ما يستهلكة الفرد من العناصر الغذائية، وتختلف أيضًا مع دراسة (زينب عبد الصمد، 1982) التى أثبتت أن حرص أفراد العينات محل الدراسة يؤثر على زيادة معلوماتهن من الناحية الغذائية من مصادر الإعلام المختلفة، والإطلاع على كل ما هو جديد فى النواحى الغذائية، ومن ثم أثبتت تأثير ذلك على متوسط استهلاك الفرد فى الأسرة من العناصر الغذائية، وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة (عزيزة عوض، وسهير عزمى، 1995) واللتان أشارتا إلى أنه لم يتبين وجود علاقة معنوية بين درجة تجديدية المبحوثات فى مجال الغذاء والتغذية وعدد المصادر التى تستقى منها الباحثتان معلوماتها، وكذلك درجة تعرضها لوسائل الاتصال الجماهيرى، كما تختلف مع دراسة (عبد العزيز، وايزيس نوار، 1986) التى أوضحت أن للمستوى المعرفى للمرأة أثر على اختيار وإعداد الغذاء.

ودراسة (Carcasi, et, al. 1995) والتى أوضحت أن هناك ارتباط معنوى موجب بين زيادة معرفة الأطفال عن طريقة برنامج لتعليم التغذية، وزيادة جاذبية الأطفال لبعض الأطعمة، وزيادة استهلاكه فى المنزل، مما يشير إلى أن وسائل الإعلام تؤثر فى متوسط المأخوذ من الطعام .

وتتفق نتائج البحث كذلك مع دراسة (Snatich, 1994) والتى أثبتت أن المعتقدات الخاصة بالغذاء تؤثر على كل من درجة تفضيل طعام معين، والنظام الغذائى المألوف، وقد أظهرت هذه المعتقدات استمرار التقاليد الراسخة منذ زمن طويل، وبالتالى فإن وسائل الإعلام لا تؤثر على تلك المعتقدات، ومما سبق يكون قد تحقق الفرض الثانى بعدم وجود دلالات إحصائية بين تأثير وسائل الإعلام المختلفة ومتوسط المأخوذ من العناصر الغذائية.كما هو موضح بالجدولين 3 و4

3- نتائج الفرض الثالث :أوضحت الدراسة أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة ونسبة ما يأخذه الطفل من العناصر الغذائية إلى RDA".

و لمعرفة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة ومتوسط ما يأخذه الطفل من العناصر الغذائية، تم تقسيم حجم الأسرة فى العينة السورية إلى مستويين، الأول حجم أسرة يتراوح من 3 إلى 4 أفراد، والثانى من 5 إلى 7 أفراد والعينة العراقية إلى مستويين كذلك، الأول يتراوح من 3 إلى 6 أفراد والثانى من 7 إلى 14 فرد، وقد لوحظ من النتائج الإحصائية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة، ونسبة ما

يحصل عليه الطفل من RDA، وقد يرجع ذلك إلى أن عدد الأطفال يتناسب مع مستوى الدخل للأسرة، ففى الأسر المرتفعة الدخل مثل عينة الأسر العراقية لا يؤثر حجم الأسرة على ما يأخذه الطفل من العناصر الغذائية، حيث أن دخل الأسرة يغطى احتياجاتها الغذائية، وبالمثل فى الأسر المتوسطة الدخل والمرتفعة الدخل فى عينة الأسر السورية، ولكن فى الأسر المنخفضة الدخل حيث لا تفِ باحتياجات الأسرة الغذائية، وبالتالى يتأثر ما يتناوله الطفل من العناصر الغذائية فى الأسرة. وتختلف نتائج هذا البحث مع دراسة (طه عبد الرحمن وآخرون، 1998) التى أوضحت أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة والحالة الغذائية للطالب.

ودراسة (فكرية نصر، 1983) التى أثبتت وجود علاقة عكسية بين الحالة الغذائية للطفل وحجم الأسرة. وأيضًا مع دراسة (زينب عبد الصمد، 1991) التى أشارت إلى وجود ارتباط بين حجم الأسرة ونوع الطعام الذى يعطى عند الذهاب للحضانة، وكذلك متوسط ما يحصل عليه الطفل من العناصر الغذائية، حيث وجد أن نسبة (51.4%) من الأسر الصغيرة الحجم تعطى الطفل أطعمة البناء والوقاية، فى حين يحدث العكس فى الأسر الكبيرة الحجم حيث يتناول أطعمة تحتوى فقط على مواد الطاقة، والتى لا تمده بالاحتياجات اللازمة .

وذكرت دراسة (فاطمة زيدان، 1986) أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة ومتوسط ما يأخذه الطفل من العناصر، وأن نصيب ما يحصل عليه الطفل من العناصر الغذائية فى الأسر قليلة العدد أعلى مما هو فى الأسر كبيرة العدد، وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة (سامية عبد المطلب، 2000) والتى أثبتت عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة والمأخوذ من العناصر الغذائية لطلاب عينة الدراسة، ومما سبق يتضح أنه لم يتحقق الفرض الثالث. كما هو مبين بالجدولين 5 و6

توصيات البحث:

ومن خلال النتائج السابقة يوصى الباحثان بالآتى:

1- الاهتمام بالمناهج الدراسية وتحديثها بشكل مستمر، وتضمينها دروسا تهتم بدراسة العادات الغذائية للطلاب وطرق معالجة السيئ منها، وترسيخ السليم.

2- عمل ورش عمل ودورات تدريبية للأولياء وللمدرسين واختصاصى الإرشاد الاجتماعى للتعريف بالعادات الغذائية السليمة من أجل العمل على ترسيخها لدى الأطفال، وتعريفهم كذلك بالعادات الغذائية غير السليمة واقتراح طرق مبتكرة من أجل محاربتها والقضاء عليها.

3- العمل على توفير وجبات صحية ومتكاملة فى المؤسسات التعليمية، وتشديد الرقابة على نقط البيع الموجدة داخلها من أجل توفير أغذية مطابقة للمعايير.

4- الاستفادة من وسائل الإعلام المختلفة من أجل نشر ثقافة غذائية سليمة للعائلات، ومعالجة العادات الغذائية السيئة.

5- التأكيد على ضرورة اهتمام الإدارات التعليمية بتوفير شاشات عرض مصغرة داخل المدارس، تبث فيها برامج وصور وحوارات مبسطة للتوعية بأهمية الغذاء الصحى المتكامل، وخطورة العادات السيئة على صحة الشباب.

6- العمل على تثقيف أولياء الأمور فى مجال التغذية من خلال مجالس آباء وأمهات الطلبة، واليوم المفتوح، عن طريق توزيع كتيبات ومطويات تعرف بالعادات الغذائية السليمة، وتعالج العادات الغذائية غير السليمة، وتبين أخطارها العاجلة والآجلة على صحة أبنائهم.

7- القيام ببرامج وأنشطة توعوية فى الطابور الصباحى والفسح مثل: (مسابقات، إفطارات جماعية، مجلات حائط، إذاعة مدرسية، والاحتفال بالمناسبات العلمية ذات الصلة كيوم الصحة العالمى، و يوم الغذاء العالمى، وغيرها من المناسبات وذلك بإقامة المحاضرات والنشاطات والمسابقات و توزيع الكتيبات والملصقات المتعلقة بالتغذية الصحية..الخ).

References

1- آيات ابراهيم الدسوقى عبيد(2002) : تأثير برنامج غذائى تثقيفى على المعلومات والاتجاهات الغذائية لطالبات المدارس الثانوية بمحافظة المنوفية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلى، جامعة المنوفية .
2- سيفالدينبشيرأحمد،حمزةمحمدأبوطربوش،ناصرعبداللطيفالشبيب
J. Saudi Soc. for Food and Nutrition., Vol. 6, No. 2; 2011page 1
3- حامدرباحتكرورى،رفعتأحمدالكرد ومعزالإسلامعزتفارس
J. Saudi Soc. for Food and Nutrition., Vol. 6, No. 2; 2011page 40
4- المصيقر، عبد الرحمن 2016(السمنة فى البلاد العربية: الانتشار والأسباب والضبط. فى: وقائع- المؤتمر العربى التاسع للسمنة والنشاط البدنى، البحرين، ١٩-21 يونيو 2016
5- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (2017) : النظام الغذائى المتوازن ـ الطريق إلى التغذية السليمة ، تقرير مقدم إلى المؤتمر الإقليمى ، العشرين للشرق الأدنى ، تونس ، 2 / 6 مارس .
6- Mosleh A. Ismail, MD; Mohammed H. Kamel, MD; Dalia E. Ibrahim, MSc The Egyptian Journal of Community Medicine Vol.29 No.2 April 2011 page 17
7- Mona Mowafi,*, Zeinab Khadr, Ichiro Kawachi, S.V. Subramanian, Allan Hill, Gary G. Bennett : Journal of Epidemiology and Global Health (2014) 4, 13– 21
8- Schroeter, C., Lusk, J., & Tyner, W. (2005). Determining the impact of food price and income changes on obesity. Selected paper prepared for presentation at the American Agricultural Economics Association Annual Meeting, Providence, Rhode Island
9-مصيقر، عبد الرحمن عبيد، عجلان، دانة ، العوضى، زينب، خليل، سارة، العباسى، فاتن، نجم ، فاطمة، أحمد، منال، السعد، نورة، وبوشقر، نيلة. (2005). العادات الغذائية ونمط المعيشة والأمراض المزمنة عند المواطنين البالغين فى مملكة البحرين (دراسة ميدانية). مركز البحرين للدراسات والبحوث. مملكة البحرين
10- Brugress, A. and Dean, R.F.A (1962): Malnutrition and Food Habits,Tavistock Publication, N.Y, pp 19-28
11- محمد عاطف غيث علم الاجتماع نظرياته وتطبيقاته دار النهضة العربية لبنان 1985
12- زينب محمد عبد الصمد 1991 تأثير القرارات الخاصة بتغذية الأسرة على الحالة الغذائية للأطفال فى سن ما قبل المدرسة-رسالة دكتوراه غير منشورة-كلية الاقتصاد المنزلى جامعة حلوان.
13- طه محمود عبد الرحمن وأخرون دراسة الحالة الغذائية للطفل فى سن ما قبل المدرسة (6:4) سنوات بمحافظة أسيوط العدد الرابع عشر -1998 مجلة الاقتصاد المنزلى جامعة حلوان.
14- عبدالعزيز وإيزيس نوار المستوى المعرفى للمرأة وأثرة على عادات استهلاك الطعام دراسة تطبقية فى الدلتا والصعيد قسم الارشاد الزراعى والاقتصاد المنزلى كلية الزراعة جامعة الإسكندرية 1986
15- سهام ثروت –هدى سلامة (1990) تاثير المستوى التعليمى للوالدين على الحالة الغذائية فى سن ما قبل المدرسة. كلية الاقتصاد المنزلى جامعة حلوان بحوث المؤتمر السنوى الثالث للطفل المصرى 11-13مارس
16- فكرية على نصر دراسة تأثير الدخل على اختير وشراء الآطعمة والحالة الغذائية للأفرد رسالة غير منشورة كلية الاقتصاد المنزلى جامعة حلوان 1983
17- Santich, B. (1994) Good for you: beliefs about food and their relation toeating habits. Australian Journal of Nutrition and Dietetics, 51, 68-73
18- عزيزة عوض السيد و سهير مخمد عزمى. أثر التجديدية على تطبيق ألمرأة السعودية للتوصيات الإرشادية فى مجال الغذاء والتغذية وعلاقتها ببعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والاتصالية نشرة بحوث الاقتصاد المنزلى جامعة المنوفية المجلد الخامس العدد الثانى أبريل 1995
19- أميرة سالم بالخيور علاقة الدخل بالاستهلاك الغذائى للاسرة الملكية والعوامل المؤثره فيها كلية التربية رسالة ماجستر غير منشورة مكة المكرمة 1989

20- زينب محمد عبد الصمد دراسة أنماط سلوک بعض الأسر عند استدامها لمواردها فى إعداد الوجبات الغذائية كلية الاقتصاد المنزلى رسالة ماجستير غير منشورة جامعة حلوان 1982
21- Carcasi- A.M lantini- T; pranaetti-P A nutrion education experience in nursery school getting to know food rivista – della –societal –italian -di scions – dell Alimentation 1995 24 2 279-282;3
22- فاطمة إمام زيدان دراسة مقارنة عن النمو والحالة الغذائية بين الاطفال قبل سن الدراسة رسالة غير منشورة كلية الاقتصاد المنزلى جامعة حلوان 1986
23- سامية عبد المطلب، 2000) استهلاک العناصر الغذائية عند طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض، المملكة العربية السعودية. المجلة العربية للغذاء والتغذية. 2(3): 17 – 25.